

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المؤتمر المحترم

السادة رؤوساء واعضاء الوفود المشاركة في اجتماع الجمعية العالمية الثانية  
للشيخوخة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اود ان اتقدم باسم وفد العراق بالشكر الجزيل لحكومة وشعب اسبانيا الصديق  
على حسن الاستقبال والجهود الكبيرة المبذولة لتنظيم اعمال الجمعية كما يسرني  
انقل اليكم تحيات شعب وقيادة جمهورية العراق، مع التمنيات المخلصة لاجتماعات  
الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة بالنجاح والتوفيق لتحقيق الاهداف التي نسعى  
اليها جميعاً خدمة للانسانية بشكل عام وكبار السن بشكل خاص.  
ايها السادة..

يحظى المسنون في جمهورية العراق برعاية كريمة من الدولة في ظل  
المباديء السامية للدين الاسلامي الحنيف، ومباديء حزب البعث العربي الاشتراكي  
وتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه) حيث تضمنت  
القوانين الوطنية العديد من التشريعات والاحكام التي تضمن للمسن كرامته  
واحترامه من قبل المجتمع كما تضمن له العيش الكريم والاستقرار المادي  
والنفسى.

أن الانسان في العراق قيمة عليا فهو الغاية التي تسعى قيادة الحزب والثورة  
لاسعادها وهو الوسيلة التي من خلالها يتم تحقيق الاهداف والغايات ومن هذه  
المبادئ يأتي الاهتمام برعاية المسنين وتعمل المؤسسات الاجتماعية لتحقيق هدف  
القيادة الذي جسده مقولة السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ورعاه)  
"المسنون امانة الله في اعناقنا"، وقد توفرت للمسنيين الخدمات المطلوبة في مجال  
الرعاية الاجتماعية والرعاية الصحية وخدمات النقل والمواصلات والدعم المادي  
وتخصيص الرواتب التقاعدية والاعانات وتوفير دور الدولة لرعاية المسنين الذين  
هم بحاجة الى هذه الخدمة رغم أن النسيج الاجتماعي يسعى لرعاية المسن ضمن  
العائلة. كما أن القوانين تضمنت احكاما قانونية بالزام الابناء رعاية ابويهم ضمن

العائلة. أن توقيير المسن واحترامه يأتي من مبادئنا العربية الاصيلة كونه الكبير الذي يمتلك الحكمة وهو شيخ العائلة والمرجع في الرأي والمشورة وصاحب الكلمة الفصل.

وبمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للمسنين عام ١٩٩٩، تأسست في العراق اللجنة الوطنية لكبار السن برئاسة السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية وعضوية ممثلين عن ثمان وزارات ومنظمات جماهيرية، وتهدف اللجنة الى وضع الخطط والبرامج لرعاية المسنين ومتابعة شؤونهم والاحتفاء بهم بالمناسبات الوطنية والدينية واقامة المؤتمرات والندوات التي تبرز دور المسن في المجتمع وقد حققت هذه اللجنة الكثير من المنجزات لصالح المسنين، كما تم الانضمام الى الرابطة العربية للمسنين التي تسعى الى توحيد الاهداف وتبادل الخبرات بين الاقطار العربية ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمسنين.

أن رعاية الدولة والمجتمع للمسنين في العراق قد تأثرت بشكل كبير كما تأثرت قطاعات الطفولة والمرأة بسبب العدوان المستمر على شعب العراق، حيث ان العقوبات المفروضة منذ عام ١٩٩٠ ولحد الان قد سببت كارثة انسانية تضاهي اسوء الكوارث التي وقعت في العقود الماضية وقد ذهب ضحية هذه العقوبات لحد الان اكثر من مليون وستمائة وخمسون الف مواطن عراقي غالبيتهم من الاطفال والنساء والشيوخ وهي جريمة ابادة جماعية بكل المقاييس وعدد ضحاياها اكثر من عدد ضحايا استخدام اسلحة الدمار الشامل عبر التاريخ، حيث بلغ مجموع القتابل التي تم القاءها على العراق (١٢٠) الف طن بضمنها (٨٠٠) طن من اليورانيوم المنضب.

لقد فرضت العقوبات الشاملة على العراق بموجب قرار مجلس الامن (٦٦١) لسنة ١٩٩٠، ورغم تنفيذ العراق لما اوجبه القرار المذكور والقرارات اللاحقة من التزامات رغم قساوتها، وتعاونه مع الامم المتحدة واجهزتها، وتحمله من الظلم والحيف بتدمير البنى التحتية الاساسية، الا ان الحصار الجائر المفروض على شعبه لا يزال قائماً مما ادى الى حدوث كارثة انسانية كبيرة حيث الموت الجماعي وانتشار الامراض نتيجة النقص الشديد في الغذاء والدواء والمستلزمات الطبية

ونخص بالذكر النقص الكبير في احتياجات المسنين من ادوية الامراض المزمنة والعقاقير والمستلزمات الاخرى كسماعات الاذن والنظارات الطبية والكراسي المتحركة التي يعاني العراق من عدم توفرها مما أثر سلباً على مستوى الخدمات التي دأبت الدولة على تقديمها قبل فرض الحصار الشامل عام ١٩٩٠.

ان العقوبات الظالمة المفروضة على شعبنا في العراق لا تتسجم مع ميثاق الامم المتحدة، فيما يتعرض العراق يومياً الى عدوان عسكري يستهدف المنشآت العامة والممتلكات الخاصة، ويذهب ضحيته العديد من المدنيين الابرياء، وهذا ما يخالف احكام المادة (٤١) من الميثاق، واحكام المادة (٥٥) من الميثاق التي تنص على (ان تعمل الامم المتحدة على تحقيق مستوى اعلى للمعيشة وتوفير اسباب الاستخدام المتصل لكل فرد والنهوض بعوامل التطور والتقدم الاجتماعي).

لقد تضمن القانون العراقي في نصوصه ما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اعتمده الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٠/١/١٩٤٨ الذي يشير صراحة في مادته الاولى على ان ( لكل فرد الحق في الحياة) .. بينما نصت المادة (٢٥) منه على ان ( لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية له ولاسرته وخاصة على صعيد المآكل والملبس والسكن والرعاية الطبية).

ان ما يحققه برنامج النفط مقابل الغذاء المطبق حالياً لا يلبي هذه الحقوق لمحدوديته اولاً والتعقيد المفروض على آلية تنفيذه حيث يتم تعليق الكثير من العقود التي يوقعها الجانب العراقي من قبل اللجنة (٦٦١) ومنها العقود الخاصة بتوريد الادوية والمستلزمات الطبية والحاجات الانسانية لأسباب واهية ولمجرد تأخير استفادة الشعب العراقي من المبالغ المخصصة بموجب هذا البرنامج رغم عدم كفايتها.

يعاني المسنون في العراق كما هو الحال للشرائح الاجتماعية الاخرى من ظلم العدوان والحصار وناشدكم بأسمهم جميعاً التدخل السريع لإنهاء العدوان والمطالبة برفع الحصار والسماح للعراق باستيراد الاحتياجات الانسانية من امواله

التي تقف اللجنة (٦٦١) التابعة لمجلس الامن عائقاً في تنفيذ العقود التي تم الاتفاق عليها.

السيد الرئيس

ان الاوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الصهيوني والجرائم اليومية التي ترتكب بحقه أمر يندى له الضمير الانساني ويتعارض وكافة المواثيق والقرارات الدولية وان السكوت عليه يشكل وصمة عار في جبين المجتمع الدولي، حيث نرى ونسمع يومياً ما يحصل من اعتقال للمواطنين وحصار جائر وتدمير للمنازل واحتلال للاراضي وقتل جماعي وانتهاك لحقوق الانسان دون ذنب ارتكبه سوى المطالبة بالحق في الحياة واقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني.

وفي هذا التجمع نطالبكم بالتدخل الفوري لايقاف هذه الجرائم وتحقيق الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة، واعطاء الشعب الفلسطيني حقه باقامة دولته الوطنية على اراضيه وعاصمتها القدس الشريف، كما نطالب بالتدخل العاجل لانهاء الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية في الجولان السورية وجنوب لبنان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وفد جمهورية العراق

١٢/نيسان/٢٠٠٢